قد انحرف عن سمت القبلة انحرافا يسيرا بحيث خفي الامر
على ابن عمر رضي الله عنهما قوله وترك استقبال
غير الشمس والقمر واستدبارهما اي الثاني من الادب الستة
وهو ان لا يتعمد عند قضاء الحاجة مستقبلا للشمس والقمر
ولا مستدبرا لهما بل يقعد منحرفا عنهما تعظيما لشانهما لانهما
اية آن عظيمتان من آيات الله تعالى حتى صار ذلك سببا
لانتقال بعض الادهان من اهل الجاهلية الى ان كلا منهما رب
يستحق ان يعبد كما انتقل اليه ذهن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله
عليه في صدر استدلاله على ربه سبحانه وتعالى حتى لحقه توفيق
ربه ورجع عنه وقد عبدهما من لم يلحقه توفيق الله من اهل الجاهلية
وكانوا يزعمون ان انكاسفهما يوجب تغيرا في العالم من موت وضرر
ونقص ونحو ذلك وعصمنا الله تعالى بتوفيقه عن مثل ذلك
وبقي لشانهما الا يستحقان العبادة بقوله تعالى ومن آياته الليل

والنهار

والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وبين سبحانه وتعالى انه
يكسوفهما يخوف عباده ليفزعوا الى التوبة والاستغفار من الزلل
والخطا ويرجعون الى طاعة الله التي فيها فوزهم بقوله تعالى
وما نرسل بالآيات الا تخويفا فلا جرم يكون ترك استقبالهما
واستدبارهما في حالة قضاء الحاجة تعظيما لشانهما وادبا
قوله وترك الكلام سوى الادعية التي يدعى بها عند غسل
كل عضو اي الثالث من الآداب الستة هو ان لا يتكلم المتوضي
في خلال الوضوء الا بادعية وذلك لان الوضوء شبيه بالصلوة
وكن في الرغيبة اني قوله والمضمضة والاستنشاق
باليد اليمنى هذا هو الادب الرابع وقوله والاستنثار باليد اليسرى
هو الخامس والاصل فيهما قول عائشة رضي الله عنها كانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)